تهنئة بالعيد

بقلم / أبي هاجر عبد العزيز المقرن

 الحمد لله حمداً يليق بجلالـه وعظيم سلطانه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلـى آلـه وصحبه وإخوانه ، ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم بإحسانه ، أما بعد :

فيطيب لنا أن نهنئ الأمـة الإسـلامية بعيـد الأضحى المبارك ونخص منها نجومها وسادتها ومنـارات العزة فيها من أمراء الجهاد وقياداته ومشـايخه في كـل مكان وعلى رأسهم شيخنا أبو عبد الله أسامة بـن لادن والدكتور أيمن الظواهري حفظهمـا الله ، ونسـأل الله سبحانه أن يتقبل منا ومنهم صالح الأعمال وأن يتقبل من الحجيج حجهم ويعطيهم سؤلهم إنه سميع مجيب .

أيها المسلمون في كل مكان : لقـد حـدثت حادثتان في الأيام القليلة الماضية كان لهما دلالة وفيهمـا ذكرى وتبصرة لمن أراد الله له الهداية ، أولهما مقتل أخينا الفاضل حمود الجوير الفراج رحمه الله على يـد الفئـة الخاسرة جنود الحكومة السلولية العميلة في مداهمة (حي الفيحاء بالسلي) ، وثانيهما وفاة مائتين وواحد وخمسين حاجا في جسر الجمرات بمنى ، وكان القاسم المشترك بين هاتين الحادثتين هو أنه ليس شيء على آل سلول أرخص من دماء المسلمين ففي الحادثة الأولى يقوم جهاز المباحث العامة باقتياد الأخ حمود الفراج رحمه الله إلى حيث المترل المراد تفتيشه ثم لا يتورع عن قتله تشويها لصورة الجهاد في أذهان الناس ومحاولة يائسة لحفظ ما تبقى مـن مـاء الوجه – إن كان لوجوههم ماء – حيث منيت قـواتهم بهزيمة منكرة على يد الإخوة المجاهدين الأبطال المدافعين عن أنفسهم وحرماتهم ودينهم فلم يعـد بإمكـانهم إلا إفتعال هذه الكذبة الشنيعة بعد أن أصبح إخفـاء عـدد قتلاهم أو التستر على الحادثة مستحيلا بسبب ما من الله به من الجهد الإعلامي الموجه من المجاهدين .

وفي الحادثة الثانية تتكرر المأساة التي أصبحت شبه معتادة كل موسم بموت عدد من الحجاج بسبب عوامل مختلفة منها :

المواكب الرسمية التي تضايق المسـلمين في طرقـاتهم وطوافهم ومبيتهم في المشاعر وتخلق أحـداث الزحـام، وكذلك الإهمال وسوء التخطيط والترتيب وإهدار أموال كثيرة لا يرى لها أثر في حل مشاكل الحج ونحو ذلك من الأسباب ، والرابط بين هاتين الحادثتين اللتين وقعتـا في هذه الأيام الفاضلة هو الاستهانة بدماء المسلمين ، وعدم احترامها ، وتأريخ هذه الدولة مع دماء المسلمين تـأريخ أسود كسواد ظلمة الليل البهيم ، ولو قارناه بموقفها من دماء الصليبيين لاتضح لكل ذي رؤية سليمة مدى عمالة هؤلاء الحكام المرتدين للغرب الصليبي ومدى الولاء الذي يملأ قلوبهم للكفار ، والخوف والجبن الذي يملأ جوانحهم : يقتل في تفجير العليا خمسة من الجنود الأمريكان فيقدم النظام الفاسد رقاب أربعة من الموحدين فداء لهم فضلا عن المئات من الشباب الذي سجنوا وعذبوا وطـوردوا انتقاما لتلك الدماء النجسة ، بينما يموت في كل عام من حجاج بيت الله عدد من المسلمين وقبل أشهر قليلة مات من أبناء المسلمين المسجونين في أوضاع متردية عدد كبير بسبب الحريق الذي شب في سجن الحائر، وفي الفتـرة الأخيرة تكررت حوادث إطلاق النار من قبـل قـوات الأمن على المواطنين لمجرد الاشتباه الذي يتبين فيما بعد

أنه لم يكن إلا أوهاماً سقيمة في عقول مريضة ، ثم لا تجد من هذه الحكومة اهتماماً جدّياً بمثل هذه المسائل سوى التصريحات الفارغة ، ولا تجد محاسبة للمتسببين ، أو معاقبة للمقصرين ، وكيف يكون ذلك والأمر بأيديهم ومنتهاه الدنيوي إليهم وفضيحته آخر الأمر هي بسببهم واستهانتهم بدماء المسلمين ، وغير غائب في هذا السياق جهود هذه الحكومة الخبيثة في إعانة الكفار على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها في أفغانستان والعراق وغيرهما رغم تظاهرها بخدمتهم ومساعدتهم بالمساعدات المالية والغذاء والدواء أحيانا فهي تمدهم بإحدى يديها بنزر يسير من الصدقة المكيلة بمكاييل المن والأذى ثم تطعنهم من الخلف بيد أنكى وأوجع وأكثر وحشية ونجاسة ودموية .

إننا حين نذكر بهذه القضية نلفت أنظار المسلمين إلى حقيقة الواقع ، ونأمل أن يكون لدى الناس من الوعي الكافي ما يستطيعون به تمييز الغث من السمين من أخبار هذه الحكومة العميلة لا سيما ما يتعلق بجهاد المجاهدين وعملياتهم وذلك ليفوتوا الفرصة عليها في تلبيس الحق بالباطل حيث لم يبق معها إلا ورقة الإعلام كورقة أخيرة بعد أن ثبت لديها فشل أجهزتها الأمنية في وقف المد الجهادي رغم الحملات الشرسة والمستمرة على الجهاد كما تؤكده المصادر المطلعة القريبة من وزارة الداخلية ، لذا لا نستبعد أن تقوم وزارة الداخلية أو غيرها بإحداث أعمال تخريبية في البلاد تنسبها للمجاهدين بغية التشويه الإعلامي لصورة الجهاد النقية وذلك باستهداف تجمعات المسلمين أو أسواقهم ولكن يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ، وقد صارت مثل هذه المحاولات التشويهية محل شك من الناس الذين يدركون تعظيمنا لحرمات المسلمين ودمائهم وغيرتنا عليها وعلى أديانهم كما يدركون سياستنا في القتال والتي تركزت على قتال الصليبيين مع أن قتال المرتدين أسهل واستهدافهم أيسر وانتشار مواقعهم أكثر وأوضح ، فالمجاهدون ما زالوا يتجنبون جنود الطاغوت قدر طاقتهم إلا دفاعاً عن أنفسهم وردعاً لمن تجرأ منهم فكيف يطمعون في دماء المسلمين من عامة الشعب الذين لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلا ، لا شك أنَّ المسلمين بحمد الله سوف يتذكرون هذه الحقائق ويستطيعون بعد ذلك أن يعرفوا حجم الجريمة التي يرتكبها الطواغيت بشناعة لتحقيق مآربهم الخسيسة ، نسأل الله أن يرد كيدهم في نحورهم وأن ينصرنا على من بغى علينا ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

نأمل أن يكون لدى النَّاس من الوعي الكافي ما يستطيعون به تمييز الغث من السمين من أخبار هذه الحكومة العميلة لا سيما ما يتعلق بجهاد المجاهدين وعملياتهم ليفوتوا الفرصة عليها في تلبيس الحق بالباطل..

⑧⑧⑧⑧⑧⑧⑧⑧